

# خبرات معلمات رياض الأطفال في تعليم أطفال متلازمة داون في فلسطين (محافظة نابلس – دراسة حالة)

يمان مؤيد صليح\*

سلام راضي البسطامي\*

المخلص. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خبرات معلمات رياض الأطفال في تعليم أطفال متلازمة داون، من حيث التحديات التي تواجهها في العملية التعليمية، والاستراتيجيات التي تستخدمها لتعليم أطفال هذه الفئة. واتبعت الدراسة المنهج النوعي –دراسة حالة-، حيث أجريت مقابلات مع أربع معلمات رياض أطفال في مدينة نابلس. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: هناك تحديات كبيرة تواجه المعلمات في رياض الأطفال عند تعليم طفل متلازمة داون تعود إلى أسباب عديدة منها نقص الخبرات المتعلقة بالتعامل مع طفل متلازمة داون، وضعف التواصل مع أهالي أطفال متلازمة داون. وهناك استخدام لاستراتيجيات تدريبية حديثة في صفوف رياض الأطفال، إلا أن هذه الاستراتيجيات كانت تستخدم للترفيه والتسلية. وأوصت الدراسة بضرورة عقد دورات تدريبية لكافة العاملين في مجال رياض الأطفال تختص بكيفية التعامل مع فئة متلازمة داون، وتوحيد منهاج رياض الأطفال وهذا من شأنه تسهيل إعداد خطط تربوية فردية تراعي ذوي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، معلمات رياض الأطفال، متلازمة داون.

# خبرات معلمات رياض الأطفال في تعليم أطفال متلازمة داون في فلسطين (محافظة نابلس - دراسة حالة)

## 1. المقدمة

يعد الأطفال أمل كل أمة في التقدم والازدهار، ويقاس تقدم المجتمعات ورفقها بمدى اهتمامها بالأطفال والعناية بهم، وتقديم كافة الخدمات لهم ودراسة مشكلاتهم والعمل على إيجاد الحلول لهم، ذلك أن الاهتمام بالأطفال في أي مجتمع اهتماماً بمستقبل هذا المجتمع بأسره، ويعتبر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مجتمع متباين فيما بينهم، لاختلاف تكوينهم الذهني أو السلوكي، وتعد فئة متلازمة داون إحدى فئات الإعاقة الذهنية الأكثر انتشاراً [1].

وقد أدت التطورات المعاصرة إلى تغيير الاتجاهات نحو ذوي الاحتياجات الخاصة تغيراً جوهرياً في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية، فضلاً عن تطور وسائل الاتصال بين المجتمعات البشرية، وأصبحت النظرة إلى الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر إيجابية، كما ظهرت العديد من التشريعات والقوانين الدولية والمحلية التي تحدد حقوق ذوي الحاجات الخاصة في الرعاية والتعليم.

وتؤكد اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على أن الحق في التعليم هو من أبسط حقوق الإنسان التي يجب أن يتمتع بها كل مواطن دون تمييز أو تفرقة، وهو الأساس الجوهري لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مجتمعاتهم بسهولة ويسر [2].

وتعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل، حيث تبرز أهمية سنوات العمر الأولى باعتبارها مرحلة تأسيسية تشكل فيها شخصية الطفل في كافة أبعادها وملامحها وتتحدد فيها اتجاهاته، كما ينمو فيها إحساسه وتقديره لذاته ولذوات الآخرين [3]. ذلك أن مدارس رياض الأطفال تقدم أنشطة مختلفة تعمل على تنمية مهارات الطفل ورفع قدراته في التعامل مع الآخرين، حيث إن الأساس في التعلم بالروضة يقوم على كل من التعلم اللفظي وغير اللفظي من خلال استخدام الحواس المختلفة، وذلك باستخدام أنشطة تربوية وقصصية وموسيقية مختلفة من خلال الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة التي تنمي المهارات المختلفة ومنها المهارات اللغوية [4].

وتؤكد العديد من الدراسات ومنها دراسة العطار [5]، والسباعي [6]، ومنصور وعواد [7] في مجال التربية الخاصة على أهمية التدخل المبكر باستخدام أنواع مختلفة من البرامج التدريبية والعلاجية لما لها من أثر كبير على تحسين حالات هؤلاء الأطفال ورفع قدراتهم بشكل ملحوظ.

## 2. مشكلة الدراسة

يُعد نهج التعليم الجامع في فلسطين برفع مستوى المشاركة لجميع الأطفال والكبار، فهو نهج يقوم على دعم المدارس كي تصبح أكثر استجابة لتعددية البيئات والاهتمامات والخبرات والمعرفة والمهارات لدى الأطفال، كما يسعى نهج التعليم الجامع إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية والمشاركة، وإزالة جميع أشكال عوائق التمييز والاضطهاد وهو من أجل منفعة جميع المتعلمين [8].

ويركز مفهوم الدمج على أحقية كل طفل بالتعلم ومنهم ذوي

## الاحتياجات

الخاصة، وتعتبر فئة متلازمة داون من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث أكد القانون الفلسطيني لحماية الطفل في مادته رقم (2) والتي تنص على أنه: "للمعوق حق التمتع بالحياة الحرة والعيش الكريم والخدمات المختلفة شأنه شأن غيره من المواطنين له نفس الحقوق وعليه واجبات في حدود ما تسمح به قدراته وإمكاناته، ولا يجوز أن تكون الإعاقة سبباً يحول دون تمكن المعوق من الحصول على تلك الحقوق" [9].

ولقد أكدت الدراسات السابقة ومنها صاكال وخليفة [10]، والهاز [11]، وخليل [12] على وجود فروق فردية بين المتعلمين، وعلى ضرورة قيام المعلم بمراعاتها بينهم، ومن الأولى بمكان توجيه العناية الخاصة في التعليم للفروق الفردية عند ذوي الاحتياجات الخاصة.

هذا وقد أكد قانون الطفل الفلسطيني في مادته رقم (41) على حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم والتدريب بنفس المدارس والمراكز المعدة للتلاميذ [13].

وقد لاحظت الباحثتان من خلال العمل الميداني في السنوات الأخيرة تزايد أعداد أطفال متلازمة داون في رياض الأطفال في صفوف التعليم العام، ولكن هناك مشكلة حقيقية تتعلق بتعليم هؤلاء الطلاب داخل الصفوف مع أقرانهم، والمشكلة تكمن في عدم وجود خطة تعليمية شاملة تساعد المعلم في تحقيق الأهداف التعليمية والمهارات الحياتية لأطفال متلازمة داون.

وانطلاقاً من التوجه نحو التعليم الدامج في فلسطين، ومن الحقوق المنصوص عليها في القانون الفلسطيني للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن حساسية مرحلة رياض الأطفال، ومن ملاحظة الباحثتان جاءت هذه الدراسة من أجل استطلاع وجهات نظر معلمات رياض الأطفال -من خلال دراسة نوعية- حول التحديات التي تواجهها أثناء تعليم أطفال متلازمة داون في رياض الأطفال، وماهية الطرق والاستراتيجيات التي ينتهجها في تعليم أطفال متلازمة داون في بيئة رياض الأطفال، ومن هنا حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة الآتية.

## أ. أسئلة الدراسة

1- ما هي التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال أثناء تعليم أطفال متلازمة داون في العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي؟

2- ما هي الاستراتيجيات والطرق التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتطوير دمج أطفال متلازمة داون في مرحلة رياض الأطفال؟

## ب. أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خبرات معلمات رياض الأطفال في تعليم أطفال متلازمة داون في مرحلة رياض الأطفال، وفي ضوء هذا الهدف الرئيس تم صياغة الأهداف الفرعية الآتية:

1. التعرف على التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال أثناء تعليم أطفال متلازمة داون في العملية التعليمية داخل الفصل الدراسي.

2. التعرف على الاستراتيجيات والطرق التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتطوير تعليم أطفال متلازمة داون في مرحلة رياض الأطفال.

## خبرات معلمات رياض الأطفال في تعليم أطفال متلازمة داون في فلسطين (محافظة نابلس - دراسة حالة) البسطامي وصليح

ج. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية ما يأتي:

1- أهمية التدخل المبكر لأطفال متلازمة داون بمرحلة رياض الأطفال لتطوير المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية الخاصة بهم.

2- من المؤمل أن تسهم هذه الدراسة في التغلب على المخاوف لدى المعلمين المتعلقة بدمج أطفال متلازمة داون ضمن صفوف التعليم العام بالمدارس.

3- من المؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة بحيث تكون داعمة لعملية دمج أطفال متلازمة داون بالنسبة للأطفال والأهل والمجتمع المحلي وتحسينها.

4- تعد هذه الدراسة هي الدراسة النوعية الأولى من نوعها التي عالجت موضوع تعليم أطفال متلازمة داون في مرحلة رياض الأطفال، مما سيغني البحث العلمي، حيث ركزت الأبحاث والدراسات السابقة -حسب حدود علم الباحثان- على الدراسات الكمية.

د. حدود الدراسة

الحدود المكانية: رياض الأطفال في محافظة نابلس - فلسطين.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2019.

الحدود البشرية: أطفال متلازمة داون الذين تتراوح أعمارهم بين 3-5 سنوات، ومعلمات رياض الأطفال.

هـ. مصطلحات الدراسة

مرحلة رياض الأطفال: مرحلة عمرية تبدأ من سن الثالثة وخمسة أشهر، وتنتهي بالسنة الخامسة وخمسة أشهر للطفل، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات في مجالات النمو المختلفة العقلية، والمعرفية، والحس حركية، والاجتماعية النفسية، وينجذب الطفل في هذه المرحلة للاتصال بالعالم المحيط لاستكشافه [14].

معلمة رياض الأطفال: هي المسؤولة عن تربية الأطفال في الروضة داخل غرفة النشاط وخارجها من خلال تعاشيها اليومي مع الأطفال، وتهدف من خلال عملها إلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة التي يتطلها المنهاج، مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقوم بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها، إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل العمرية الأخرى [15].

متلازمة داون: خلل في المادة الوراثية يسببه الانقسام غير الطبيعي في الخلايا مما يؤدي إلى زيادة النسخ الكلي أو الجزئي في الكروموسوم 21، ويسبب هذا الكروموسوم الزائد تغيرات في النمو والملامح الجسدية والتي يتسم بها أفراد متلازمة داون، مما يتسبب في إعاقة ذهنية وتأخرًا في النمو مدى الحياة، واضطرابات مختلفة في الكلام والصوت، ويستطيع بعضهم تعلم القراءة والكتابة والمهنة المناسبة [16].

### 3. الإطار النظري

تعد مرحلة رياض الأطفال الأساس الأقوى في السلم التعليمي، لأنها مرحلة تعليمية ضرورية في التمهيد لمسار العملية التربوية؛ لتصبح جسراً يعبره الطفل من محيط أسرته إلى محيط مدرسته [17]، ولا يخفى على المتخصصين ما لهذه المرحلة من أهمية كبرى في زيادة الحصيلة اللغوية، خاصة عند التحاقه برياض الأطفال في عمر مبكر، حيث تعمل على إثراء هذه الحصيلة بما تقدمه من جهود وأنشطة [18].

وفي ميدان التربية الخاصة، فقد أخذت المدرسة العادية تحتل الصدارة من حيث ملاءمتها لكثير من هؤلاء الأطفال، وأخذت تتركز الجهود على إحداث تغييرات مهمة وضرورية لتسهيل عملية التعليم لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع بقية الأطفال في المدارس الحكومية والخاصة في فلسطين، وأصبحت فكرة شمولية التعليم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر تقبلاً على مر السنين، وأصبح إبراز الفروق الفردية والتركيز على نقاط القوة لدى هؤلاء الأطفال الهدف الأساسي؛ من أجل مشاركة الأطفال لأقرانهم العاديين جنباً إلى جنب داخل الفصل الدراسي.

ماهية الإعاقة

لقد اهتم بدراسة الإعاقة عدد كبير من العلماء والمتخصصين في مجال الميادين المعرفية، كالتربية وعلم النفس والطب والقانون، لذلك نجد هناك الكثير من التعريفات تتعلق بالإعاقة، وتعرف الجمعية الأمريكية للإعاقات الذهنية والتنمية (AAIDD) الإعاقة الذهنية بأنها إعاقة تتصف بظهور جوهرية في الوظيفة العقلية وتكون نسبة الذكاء فيها 70 فأقل، ويصاحبها قصور في السلوك التكيفي خلال مراحل النمو، ويظهر في مراحل العمر النمائية من الميلاد وحتى سن 18 سنة [19].

وتتوافق معايير تعريف الإعاقة الذهنية بموجب dsm-v عام 2013 مع تعريف الجمعية الأمريكية:

المحدودية في الأداء الفكري على سبيل المثال في الاستنتاج، وحل المشاكل، والتخطيط، والتفكير المجرد، والحكم، والتعلم الأكاديمي، والتعلم من التجربة، واستناداً إلى التقييم السريري، واختبارات الذكاء الفردية والقياسية.

المحدودية في الأداء التكيفي التي تنعكس في عدم القدرة على تلبية المعايير التنموية والاجتماعية للاستقلال الشخصي والمسؤولية الاجتماعية، وبدون دعم مستمر فإن العجز التكيفي يحد من القدرة على أداء واحد أو أكثر من الأنشطة اليومية، مثل التواصل، والمشاركة الاجتماعية، والحياة المستقلة في بيئات متغيرة مثل المنزل، والمدرسة، والعمل، والمجتمع، وتظهر القيود الفكرية والتكيفية خلال فترة النمو.

وذكرت البسطامي [20] أن فئات التربية الخاصة تشمل:

الموهبة والذكاء، والإعاقة الذهنية، والإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، والإعاقات الجسمية والصحية، وصعوبات التعلم، واضطرابات السلوك، وطيف التوحد، واضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي المفرط، والإصابات الناتجة عن الدماغ.

وقد أشارت شقير [21] أن الطفل ذو الإعاقة الذهنية هو الذي لا يستطيع التحصيل الدراسي في نفس مستوى زملائه في الفصل الدراسي، وفي نفس العمر الزمني، وتقع نسبة ذكاؤه بين (50-55) إلى (70-75) درجة على أحد مقاييس الذكاء.

ويساعد التعرف على خصائص الطفل ذوي الإعاقة الذهنية في معرفة طبيعته، ويساهم في التعامل معه، حيث يشير الزارع [22] إلى وجود العديد من الخصائص المميزة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية التي تميزهم عن غيرهم، ومعرفة هذه الخصائص تساهم إلى حد كبير في التعرف إليهم وتقدير حاجاتهم الأساسية؛ بهدف إعداد البرامج التربوية، والإرشادية المناسبة لهم.

أشكال الدمج:

ويظهر الدمج في أشكال عديدة، منها [27]:

أولاً: الدمج المكاني

ويقصد به اشتراك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط، بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة، وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها، ومن الممكن أن تكون الإدارة موحدة.

ثانياً: الدمج الأكاديمي

ويقصد به اشتراك الأشخاص ذوي الإعاقة مع الأطفال العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية، وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمدة في بعض الأحيان، أو هو ما يقصد به دمج ذوي الإعاقة مع أقرانهم غير ذوي الإعاقة داخل الفصول الدراسية، ويدرس نفس المناهج الدراسية التي تدرسها الفصول العامة مع تقديم خدمات التربية الخاصة.

ثالثاً: الدمج الاجتماعي

ويقصد به إعطاء الفرص لذوي الإعاقة للاندماج في مختلف أنشطة وفعاليات المجتمع، وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين، ويضمن لهم حق العمل باستقلالية، وحرية التنقل والتمتع بكل ما هو متاح في المجتمع من خدمات.

وهذا ما يؤكدته القريطي [28] فهو يعرف الدمج بأنه تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الفصول العادية طوال الوقت، أو لبعض الوقت، أو في صفوف ملحقة بالمدرسة العادية مع تهئية البيئة والمناهج وأساليب التدريس والتقييم لتلبية احتياجاتهم وإزالة العوائق التي تحول دون تعلمهم.

ممرات الدمج

يرى محمد [29] أن توفير التعليم الجيد للجميع، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية أمام كل الأطفال، حيث تزايد أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة في العالم بشكل ملحوظ خاصة في الآونة الأخيرة، وذلك بعد حدوث الكثير من التغيرات الديموغرافية في الحياة، وتفشي العوامل غير الصحية والمسببة للإعاقة، وقد برز الاهتمام الكبير بفئات الأشخاص ذوي الإعاقة على كافة المستويات، وتزايدت نسبتهم مع بداية القرن الحادي والعشرين وقدرت بحوالي 13.5% ومن الممكن أن تصل إلى 15%، ويبلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في العالم حوالي (900) مليون شخص، 80% منهم يعيشون في الدول النامية.

فيما يرى علي [30] أن الدمج له فوائد كثيرة لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وذوي الإعاقة الفكرية بشكل خاص، حيث يمثل لهم انعدام العزل والتقبل من قبل المجتمع، وإمكانية المعاملة كالأخرين، وأن يكون لهم أصدقاء وحياة عاطفية، وأن يتمتعوا كأى شخص آخر بحرية الاشتراك والتحرك مما يعطهم الشعور بالثقة في النفس، ويشعرهم بقيمتهم في الحياة، ويكسبهم مهارات جديدة، ويجعلهم يتعلمون مواجهة صعوبات الحياة، ويكسبهم عدداً من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية، مما يساعدهم على نمو اجتماعي أكثر ملاءمة.

ويرى الروسان [31] أن فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة سواء في غرف الصف، أو مرافق المدرسة

أما بالنسبة للخصائص العقلية فبرى سليجمان ودارلنج [23] أن درجة تذكر أو استرجاع المعلومات ترتبط بالإعاقة الذهنية، إذ تزداد درجة التذكر كلما زادت القدرة العقلية والعكس صحيح، وتعد مشكلة الاسترجاع وتذكر المعلومات من أكثر المشكلات التعليمية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية. ووفقاً لما صدر أصدرته وزارة التنمية الاجتماعية في فلسطين [24] فإن المادة (51) في المسودة الرابعة لقانون الأشخاص ذوي الإعاقة تنص على ما يلي: للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في:

1- التعلّم من مرحلة الطفولة المبكرة ولمدى الحياة، في مختلف أنواع ومسارات التعليم، وجميع مستوياته، على قدم المساواة مع الأشخاص من غير ذوي الإعاقة.

2- فرص للتعليم متكافئة وعادلة ومناسبة لطبيعة الإعاقة ونوعها ضمن جميع المؤسسات التعليمية الأكاديمية والمهنية ورياض الأطفال وتعليم الكبار والتعليم المستمر وذلك ضمن إطار التعليم الجامع، ويشمل ذلك الحق في الوصول للمؤسسات التعليمية والبرامج والخدمات في أماكن قريبة من سكنهم ومجتمعاتهم.

3- بيئة تعليمية دامجة تكفل لهم الوصول إلى حقهم في التعليم والتمتع بممارسته ولهم الحق في توفير التعليم بأنسب اللغات ووسائل التواصل وتيسير التعلم بها في بيئات تعليمية توفر الخدمات المساندة والداعمة وتسمح لهم بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي.

وترى الباحثتان أن توفير فرص مناسبة لتعليم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، تعد من أهم الطرق لدمج هؤلاء الطلاب في المجتمع.

ويعرف فراريل [25] الدمج الشامل على أنه حصول جميع الطلاب على الخدمات التعليمية معاً داخل نفس الفصول ونفس المناهج ونفس الوقت، مع تقديم ذات المبادئ والأساليب التي يتم تقديمها لباقي الطلاب، حيث يقدم الدمج عدة فوائد، منها إزالة الوصمة المرتبطة ببعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والمرتبطة بمصطلح الإعاقة، حيث يعمل الدمج على إحساس الطفل بأنه يلتحق بالمدرسة العادية ولا يلتحق بمدرسة أو مركز يحمل اسم الإعاقة، مما يترك أثراً نفسياً إيجابياً.

وذكر النقيب [3] بأن مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الطفل حيث تبرز سنوات العمر الأولى باعتبارها مرحلة تأسيسية تشكل فيها شخصية الطفل في كافة أبعادها وملامحها، وتتحد فيها اتجاهاته، كما ينمو فيها إحساسه وتقديره لذاته ولذوات الآخرين، ونظراً لما لتعليم بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال من أهمية وأثر على التنمية البشرية كانت الحاجة ملحة لدمجهم مع أقرانهم العاديين؛ لينالوا بذلك التعليم والرعاية والحماية والتي تعد حقاً أصيلاً من حقوقهم.

ويرى القرشي [26] أن تجسيد نظام الدمج يحتاج العديد من المتطلبات أبرزها:

- 1- وضع فلسفة عامة وخطة منظمة.
- 2- توفير قيادات تربوية ذات كفاءة عالية مؤمنة بأهمية الدمج.
- 3- توفر بيئة مدرسية قادرة على استيعاب الأطفال ذوي الإعاقة.
- 4- تعديل المنهج وتكييفه.
- 5- إعداد المعلمين للتدريس في المدارس المتبينة لسياسة الدمج.
- 6- توفير واستمرار وسائل الدعم.

## خبرات معلمات رياض الأطفال في تعليم أطفال متلازمة داون في فلسطين (محافظة نابلس - دراسة حالة) البسطامي وصليح

أمثلة على الاندماج الناجح لأطفال مصابين بمتلازمة داون في رياض الأطفال والمدارس. قامت الدراسة بعمل مقابلات مع طفلين أحدهما مدمج في رياض الأطفال والآخر مدمج في المدارس. وتوصلت إلى النتائج التالية: أن طفل متلازمة داون كغيره من الأطفال من غير ذوي الإعاقة لكن بقدرات واحتياجات خاصة، وهو بحاجة إلى الدعم والاهتمام حتى يتمكن من الاندماج بنجاح في مجتمعه. هذا وأكدت أيضاً على أن طفل متلازمة داون كغيره من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم الفئة الأكثر ضعفاً في المجتمع، إلا أن هذه الإعاقة ليست سوى جزء بسيط من شخصيته ووجوده.

قام الفوزان [1] بدراسة هدفت إلى تعرف اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو الدمج الشامل لأطفال متلازمة داون داخل محافظة الإحساء، تكونت عينة الدراسة من (52) معلمة رياض أطفال تم استطلاع آراؤهن حول دمج أطفال متلازمة داون في مرحلة رياض الأطفال، وأشارت نتائج الدراسة إلى توجهات مرتفعة نحو دمج أطفال متلازمة داون في رياض الأطفال، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير نوع الروضة لصالح الروضات الخاصة.

هدفت دراسة السباعي [6] إلى دراسة اتجاهات أولياء أمور ومعلمات رياض الأطفال نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال، ودراسة الفروق بين اتجاهات المعلمات وأولياء أمور الأطفال، وذلك في ثلاثة مجالات: مجال الذات، والمجال المعرفي، ومجال العلاقات الاجتماعية. تألفت عينة الدراسة من (60) معلمة و(30) فرد من أولياء أمور الأطفال العاديين و(30) فرد من أولياء ذوي احتياجات خاصة في رياض الأطفال. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين اتجاه المعلمات واتجاه أولياء أمور الأطفال العاديين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال، فيما كانت هناك فروق بين اتجاه المعلمات وأولياء أمور الأطفال العاديين من جهة وبين أولياء أمور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من جهة أخرى لصالحهم بالنسبة للمجال المعرفي فقط.

أجرى كاراسلان وآخرون [37] دراسة تحمل عنوان "فعالية الاستجابة على تدريس الأطفال ذوي متلازمة داون"، حيث تكونت العينة من (15) طفلاً من متلازمة داون في سن ما قبل المدرسة ووالديهم كذلك، واستمرت الدراسة لمدة (6) أشهر، وتم التركيز مع الأطفال على تفعيل التدخل المبكر الذي يحاول تعزيز عملية النمو بمشاركة الوالدين، تلقت المجموعة التجريبية جلسات مع الوالدين والأطفال مرة كل أسبوعين مع تقديم مجموعة من الخدمات، فيما مثل أطفال ما قبل المدرسة في الفصول العادية المجموعة الضابطة، وكانت النتيجة وجود تأثير على استجابة الوالدين تجاه الأبناء، وتحسنت حالة الأطفال عشر مرات عن المجموعة الضابطة.

أما دراسة ستيل وآخرون [38] والتي كانت عن تعليم القراءة لمتلازمة وليامز ومتلازمة داون، حيث تكونت عينة الدراسة من (26) متلازمة داون و (26) متلازمة وليامز لعمر (4-8) سنوات، وكان الأطفال يعانون من الاضطرابات العصبية النمائية وبعض المشكلات اللغوية، وأثبتت نتيجة الدراسة أهمية التدخل المبكر في حالات متلازمة داون ومتلازمة وليامز لما لها من بالغ الأثر في تطوير مهارات القراءة والكتابة.

الأخرى، وما تتضمنه من نشاطات تعمل على زيادة تقبل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الأطفال العاديين، كما يساهم في توفير الفرص التربوية المناسبة للتعلم.

ويضيف عبد السلام [32] أن الحل لن يكون في إقصاء الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة عن التعليم العام مدعين استحالة نجاحهم، إنما الحل يكمن في أن يقوم المخططون والتربويون بطرح العديد من التساؤلات حول كيفية تطوير وتحسين المدرسة العادية بما يتلاءم مع حاجات جميع الأطفال، لا أن يتم استثناء العديد منهم بحجة عدم توفر خدمات ملائمة. المبادئ العامة في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية:

1- تعزيز الاستجابة الصحيحة للطفل، فالتعزيز يقوي السلوك، والتعزيز يجب أن يكون فورياً وملائماً للطفل.

2- تأكيد المحاولات الناجحة وعدم التركيز على خبرات الفشل، وذلك يتطلب استخدام الأدوات والوسائل التي من شأنها مساعدة الطفل على تأدية المهمة بنجاح.

3- الانتقال تدريجياً من المهارات البسيطة إلى المهارات الأكثر تعقيداً.

4- تطوير قدرة الطفل على التذكر ونقل أثر التعلم من موقع إلى آخر، وهذا يتطلب التكرار والإعادة [33].

ويعتبر التعليم حقاً لجميع الأطفال، حيث كفل القانون الفلسطيني هذا الحق كما كفلته الدساتير والمواثيق الدولية، والتعليم الشامل يعني توفر الفرص العادلة والمناسبة لجميع الأطفال مع التركيز على التنوع في الأساليب وتوفير المعلمين الحاصلين على التدريب النوعي لضمان مخرجات تعليمية جيدة [34].

ولأن التعلم والنمو من العمليات التفاعلية، فإنه من الضروري لمعلمة الأطفال مراقبة الأطفال بصورة مباشرة ومستمرة، ومن ثم مطابقة الأنشطة المنهجية لقدرات واحتياجات الأطفال وفق معطيات هذه المراقبة، ومساعدتهم على التقدم في سلم النمو، وتوسيع القدرات المتغيرة والمتجددة لهم، وتقوية روح المواجهة وتفادي إحباطهم، ويعتبر هذا النوع من المساعدة هو أهم أسس تعليم الأطفال، ذلك أن الأطفال يستطيعون إنجاز النشاط الجديد أو الصعب في ظل ظروف بيئية داعمة تشمل مساعدة الكبار [1].

وذكرت الخفاف [35] أن معلمة رياض الأطفال تشكل جزءاً هاماً من عالم الطفل لدى مباشرتها العمل معه، وأن سلوك المعلمة يؤثر على فعال وقوي في الجانب الاجتماعي والانفعالي في حجرة النشاط كما يؤثر على العلاقات القائمة بين الأطفال، وعلى سلوكيات الأطفال الأخلاقية، ومستوى أدائهم العقلي.

وبرى شاهين [16] أن هناك مجموعة من التوجيهات التي على المعلم

اتباعها عند تعليم الطفل ذو الإعاقة الذهنية، وهي:

1- إحاطة الطفل بجو من الأمن والتقبل وتجنب المواقف التي تؤدي إلى الإحباط.

2- أن يختار المعلم المعلومات المشوقة، وأن ترتبط المادة المقروءة بخبرة الطفل بصورة مباشرة.

#### 4. الدراسات السابقة

أجرى دورانوفيك وآخرون [36] دراسة بعنوان "الطفل المصاب بمتلازمة داون تحدي للعائلات ورياض الأطفال والمدارس"، حيث تركز الهدف من هذه الدراسة على زيادة توعية العامة على احتياجات هذه الفئة وإظهار

الخاصة في مدارس الدمج: المعوقات المتعلقة بالبيئة التعليمية والمتمثلة بالاتجاهات السلبية نحو الإعاقة، والمعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية والمتمثلة في عدم مشاركتهم في البرامج التعليمية، بالإضافة إلى نقص معرفتهم بخصائص أطفالهم.

ترى الباحثان مما سبق مبرراً للقيام بهذه الدراسة، لما تتمتع به من إضافة علمية جديدة في مجالها، وهناك حاجة ماسة لها في الوقت الراهن، لعدم تطبيق نظام الدمج الشامل في صفوف رياض الأطفال لمتلازمة داون في فلسطين، لذلك من الأهمية معرفة خبرات معلمات رياض الأطفال في تعليم أطفال متلازمة داون برياض الأطفال، ورسم الخطط المستقبلية لتربية وتعليم ودمج أطفال متلازمة داون، وإبراز دور المعلمات في كيفية دمج أطفال متلازمة داون في السنوات الأولى (سنوات 3-6 التي تسبق المرحلة الابتدائية، وقد تساهم هذه المعرفة بدورها في تحسين النتائج لأطفال متلازمة داون في مرحلة رياض الأطفال.

##### 5. الطريقة والإجراءات

###### أ. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية منهج البحث النوعي -دراسة الحالة-، وذلك لاستكشاف خبرات معلمات رياض الأطفال في تعليم أطفال متلازمة داون في مرحلة رياض الأطفال ضمن صفوف التعليم العام، من حيث معرفة التحديات التي يواجهها أثناء تعليم أطفال متلازمة داون، والتعرف على الاستراتيجيات المستخدمة من قبلهن، تم اختيار تصميم البحث النوعي باعتباره الطريقة الأنسب للتعامل مع أسئلة البحث في هذه الدراسة.

###### ب. أدوات الدراسة

قامت الباحثان بإعداد أداة الدراسة المتمثلة بالمقابلات، والتي تم عرضها على عدد من المحكمين، حيث احتوت المقابلة على أسئلة الدراسة والتي تم توجيهها لعينة الدراسة المتكونة من أربعة معلمات في مرحلة رياض الأطفال. تم تسجيل المقابلة إلكترونياً، ثم تفرغها؛ من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى (content analysis) لتحليل البيانات.

##### 6. النتائج

سؤال الدراسة الأول: ما هي التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال خلال العملية التعليمية لأطفال متلازمة داون داخل الفصل الدراسي؟ يهدف هذا السؤال إلى التعرف على التحديات التي تواجه معلمات رياض الأطفال أثناء ممارسة العملية التعليمية لأطفال متلازمة داون داخل الفصل الدراسي، سواء من جانب طفل متلازمة داون، أو من جانب أولياء الأمور، أو من جانب زملائه الأطفال في نفس الفصل الدراسي، أو من جانب المعلمة نفسها.

فيما يخص المعلمة نفسها: تنوعت التحديات التي تواجه المعلمة في صف رياض الأطفال ما بين تقبل المعلمة لطفل متلازمة داون أو عدم تقبل وجوده ضمن البيئة الصفية، إما من باب الخوف عليه أو من باب الخوف منه فقد تؤذي من قبل الطفل. وفي كلتا الحالتين كانت تواجه المعلمة تحدي هل ستجج في دمج طفل متلازمة داون داخل الفصل الدراسي، وهل ستستطيع التعامل معه وتعليمه وتدريبه، وهل بإمكانها تطوير المهارات الموجودة لديه، مثل هذه الأسئلة كانت تضعها المعلمة أمام نفسها عندما تتعرض لموقف دمج طفل متلازمة داون في فصلها، والسبب الرئيسي في ذلك كله حسب ما

وهدفت دراسة العجمي [39] إلى التعرف على الفروق في الذكاء اللغوي والاجتماعي لدى عينة من متلازمة داون المدمجين وغير المدمجين، ومعرفة الدور الذي يلعبه الوضع التعليمي في تنمية الذكاء اللغوي والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (17) طفلاً ذوي متلازمة داون و(21) طفلاً معزولاً، أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء اللغوي والاجتماعي بين الطلاب المدمجين والمعزولين لصالح الطلاب المدمجين.

وأجرى الشمري [40] دراسة تهدف إلى التعرف على الفروق في كل من السلوك العدواني والمهارات الاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون من سن (4-6) سنوات باختلاف فترة التحاقهم ببرنامج التدخل المبكر (أقل من سنة، من سنة حتى أقل من ثلاث سنوات، من ثلاث سنوات حتى ست سنوات)، كذلك التعرف على مدى الاختلاف في قوة واتجاه العلاقة بين السلوك العدواني والمهارات الاجتماعية، وقد بلغت عينة الدراسة (50) طفلاً وطفلة من متلازمة داون من سن (4-6) سنوات المدمجين في رياض الأطفال في دولة الكويت. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثر للفترة التي يلتحق بها أطفال متلازمة داون ببرنامج الالتحاق المبكر في خفض السلوك العدواني بأشكاله وتنمية المهارات الاجتماعية، فكلما زادت الفترة التي يقضيها الطفل ضمن هذه البرامج كلما كان سلوكه العدواني أقل حدة وزادت مهاراته الاجتماعية، هذا وتوصلت إلى وجود علاقة قوية وسلبية بين السلوك العدواني والمهارات الاجتماعية لصالح المجموعة من سنة حتى أقل من ثلاث سنوات ولصالح المجموعة من ثلاث سنوات حتى ست سنوات.

وأوردت دراسة جعفر [41] بعنوان "المعوقات والصعوبات المرتبطة بدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة من وجهة نظر المعلمين"، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) معلماً ومعلمة، قامت الباحثة ببناء استبيان مكون من (36) فقرة، وتوصلت النتائج إلى أبرز المعوقات وهي: معوقات متعلقة بالطلبة من ذوي الإعاقة والمتمثلة في الخصائص النفسية للطلبة، والسمات الجسمية المختلفة لبعض الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة. أما الكفايات المتعلقة بكفايات المعلمين فهي متمثلة في قلة معرفة المعلمين باحتياجات طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، وندرة البرامج التدريبية المقدمة للمعلمين، ومعوقات متعلقة بالتجهيزات المدرسية، بالإضافة إلى عدم ملائمة تصميم المبنى المدرسي لاحتياجات طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. أما المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية فهي متمثلة في رفض أولياء الأمور دمج أولادهم بالمدارس العادية، وعدم مشاركتهم في تخطيط وتنفيذ البرامج التعليمية. أما المعوقات المتعلقة بالبيئة التعليمية فهي متمثلة في الاتجاهات السلبية التي تحملها الإدارة المدرسية والطلاب العاديين نحو الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وأشارت النتائج إلى أن المعلمين أصحاب الخبرة التدريسية الكبيرة كان أكبر من تقدير المعلمين أصحاب الخبرة التدريسية القليلة.

بينما هدفت دراسة بيفيك وآخرون [42] والتي كانت بعنوان "المعيقات والميسرين في التعليم الدامج" إلى التعرف على أهم العوامل المعيقة وأهم العوامل المساعدة على الدمج المدرسي، طبقت هذه الدراسة على عينة مكونة من (15) طالباً من طلاب التربية الخاصة و (12) من أولياء أمور الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدمت المقابلة كأداة للدراسة. أشارت النتائج إلى أن أهم العوائق التي تواجه الطلبة من ذوي الاحتياجات

## خبرات معلمات رياض الأطفال في تعليم أطفال متلازمة داون في فلسطين (محافظة نابلس - دراسة حالة) البسطامي وصليح

البيئة الصفية المناسبة والمشوقة واستخدام لغة التعزيز المستمرة من شأنه تعزيز تعلم هؤلاء الأطفال، وأضافت على ضرورة وجود معلم مساند داخل الفصل الدراسي؛ لمساعدة معلم الصف ودعم أطفال متلازمة داون ورعايتهم.

### 7. مناقشة النتائج

كان تقبل المعلمة مع فكرة دمج وتعليم أطفال متلازمة داون متفاوتاً ويتراوح بين القبول والرفض، وذلك نابع من عدم تأهيل الكادر الأكاديمي في رياض الأطفال عامة، فنجد أحياناً المعلمة تخاف من طفل متلازمة داون في حين في مواقف أخرى كانت تخاف عليه، ويرجع ذلك إلى نقص الخبرات في التعامل مع أطفال متلازمة داون، ومرجع هذا قد يكون بسبب أن المعلمة تتعرض للمرة الأولى لمثل هذه المواقف مع أن خبرة عملها التدريسية تتجاوز عشرات السنين، فقد تكون هذه هي المرة الأولى التي تقوم فيها المعلمة بتعليم طفل متلازمة داون في صف الروضة.

هذا بالإضافة إلى أعداد الطلاب الكبيرة في صف الروضة وهذا يشكل عبء على كاهل المعلمة، فطفل متلازمة داون بحاجة إلى معلم مساعد يتابع شؤونه الأكاديمية والاجتماعية بالإضافة إلى معلم الصف الأساسي، وهذا غير متوفر نهائياً، كما أن بعض رياض الأطفال غير مجهزة بالوسائل والأدوات التربوية المساعدة لهذه الفئة، وهذا يتفق مع دراسة جعفر [41]، ودراسة بيفيك وآخرون [42].

والجدير بالذكر هنا أن تقبل الأطفال الأقران لأطفال متلازمة داون مبني على الحب النابع من الفطرة السليمة، وحيث إن المعلمة هي القدوة للأطفال، فقد لاحظت الباحثتان أن الأطفال الذين تقبلوا أطفال متلازمة داون كان السبب وراء ذلك تقبل المعلمة لهذا الاختلاف بين الأطفال واحترامه ودعمه، وإن هذا التقبل لطفل متلازمة داون ترك آثاراً على الفصل بمجمله، حيث نظر لهذا الطفل كعضو مساهم في مجتمع الفصل ونظر إليه الأطفال الآخرون من منظور قائم على القوة. في حين أن الأطفال الذين رفضوا التعامل والمشاركة واللعب مع طفل متلازمة داون كان سببه ردة فعل المعلمة غير الإيجابي تجاه طفل متلازمة دان.

وعلى صعيد أولياء أمور متلازمة داون أكدت المعلمات على وجود تقصير في متابعة أبنائهم من جانب أكاديمي من حيث متابعة واجبات تعليم الطفل، ومن جانب اجتماعي من حيث متابعة تعديل سلوكه؛ ويرجع هذا إلى جهل الأهالي وقلة وعيهم، وعدم إيمانهم بقدرات أطفالهم والقدرة على تطويرها، بالإضافة إلى التحديات التي يواجهونها من المجتمع من استهزاء وعدم تقبل، ومن هنا توصي الباحثتان بضرورة عقد دورات توعوية لأهالي أطفال متلازمة داون تركز على تقبل العائلة لطفلها بالإضافة لتوعيتهم حول طرق وأساليب التعامل مع طفلها وتنمية مهاراته التواصلية والاجتماعية وهذا يتفق مع دراسة بيفيك وآخرون [35]، كما توصلت الباحثتان إلى أهمية التدخل المبكر لأطفال متلازمة داون لما له من أثر بالغ في تطوير مهاراتهم الأكاديمية والاجتماعية، وهذا يتفق مع دراسة ستيل وآخرون [38]، ودراسة كاراسلان وآخرون [37].

تركزت ممارسات معلمات رياض الأطفال بشكل كبير على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، والمتمثلة باللعب والدراما والتكنولوجيا حيث إنها استراتيجيات تحفيزية تثير انتباه الطفل وتكسر الملل والروتين القائم، هذا بالإضافة إلى الطرق والوسائل المساعدة المتمثلة باستخدام

اتفقت عليه المعلمات يعود إلى نقص الخبرات والمعلومات لديهن فيما يتعلق بأطفال متلازمة داون، وفي هذا الصدد علقت إحداهن بعدم وجود أدنى خبرة لديها عن من هم أطفال متلازمة داون فلم تعرف كيف تتعامل مع الطفل.

وأضافت المعلمات على أن كثرة أعداد الأطفال الموجودين داخل الفصل الدراسي يعتبر من التحديات الكبيرة التي تواجهها، حيث يحتوي الفصل على ما يقارب (15-18) طفل، وأطفال متلازمة داون بحاجة إلى عناية ورعاية أكثر مقارنة ببقية الأطفال مما يعني زيادة العبء على كاهل المعلمة. هذا إلى جانب عدم تجهيز الروضات بما يكفي سواء من الناحية المادية أو البشرية عند دمج أطفال متلازمة داون، وعدم وجود ساحات خارجية واسعة للعب.

أما من جانب أولياء الأمور: فأكبر التحديات التي تواجه المعلمات هنا هو عدم متابعة أولياء الأمور مع معلمات رياض الأطفال وإدارتها، من حيث متابعة الواجبات البيتية، وتعديل بعض السلوكيات التي تصدر من طفل متلازمة داون، فالطفل لا يتجاوب مع الأوامر والطلبات التي توجه له. هذا إلى جانب خجل بعض الأهالي من أطفالهم عند دمجهم مع بقية الأطفال من غير ذوي الإعاقة، فالبعض كان يرفض تسجيل إخوة الطفل ذي متلازمة داون بنفس الروضة، في حين أن بعض الأهالي كان يتغيب عن الاجتماعات الرسمية التي تعقدها الروضة مع تغيب الطفل بنفس اليوم حتى لا تعرف بقية الأمهات بوجود طفل ذي متلازمة داون عندها. على الصعيد الآخر ذكرت إحدى المعلمات أن هناك تحدي من جانب أولياء أمور الأطفال الآخرين بعدم تقبلهم لوجود طفل داون مع أطفالهم بنفس الفصل الدراسي، وبعض الأمهات كانت تطلب من المعلمة نقل ابنها لصف آخر.

أما من جانب الأطفال الأقران: فقد أجمعت المعلمات على تقبل الأطفال الأقران لطفل متلازمة داون داخل الفصل الدراسي يشاركونه نشاطاته وتعليمه، فلم تكن هناك أي مشكلة بخصوص هذا الموضوع، فالمعلمة هي القدوة لهؤلاء الأطفال، فإذا كانت متقبلة لفكرة وجود هذا الطفل داخل الفصل الدراسي فمن السهل على بقية أقرانه التعامل معه بدون أي مشاكل.

سؤال الدراسة الثاني: ما هي الاستراتيجيات والطرق التي تمارسها معلمات رياض الأطفال لتطوير تعليم أطفال متلازمة داون في مرحلة رياض الأطفال؟

يهدف هذا السؤال إلى التعرف على الاستراتيجيات والطرق التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال لتطوير تعليم أطفال متلازمة داون في مرحلة رياض الأطفال.

اتفقت معلمات رياض الأطفال على أن النشاطات الجماعية التي تكون بداية العام الدراسي ضرورية وتعود بنتائج إيجابية على جميع الأطفال؛ والهدف منها كسر الحاجز النفسي لدى الأطفال، ومساعدة الأطفال على تقبل أطفال متلازمة داون. وأكدت المعلمات على ضرورة وجود خطط يومية خاصة لأطفال متلازمة داون يتم تعليم الطفل بناءً عليها، وتنوعت الاستراتيجيات وطرق التدريس ما بين استخدام اللعب إلى استخدام الدراما إلى دمج التكنولوجيا لتطوير تعلمهم، بالإضافة إلى استخدام الموسيقى بشكل يومي لتفريغ الطاقة الموجودة لديهم، وأكدت على ضرورة توفير أنشطة رياضية وأنشطة رسم بشكل يومي ومستمر، فيما تطرقت إلى أن

- [7] منصور، سمية، وعواد، رجاء (2012) تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول-(دراسة مقارنة). مجلة جامعة دمشق. 28 (1).
- [8] التعليم الجامع في فلسطين (2014). <http://www.inclusionpalestine.org>
- [9] قانون حقوق المعوقين رقم (4) لسنة 1999 المنشور بتاريخ 10/10/1999، صادر عن المجلس التشريعي الفلسطيني.
- [10] صاكال، فاطمة، وخليفة، عبد السلام (2017) الفروق الفردية بين تنوع التدريس وتفريد التعليم. مجلة كليات التربية. (7).
- [11] الباز، مروة. (2016). طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة "تخصص علوم". مصر: المركز القومي للتعليم الالكتروني.
- [12] خليل، سعادة. (2004). الفروقات الفردية بين الطلاب كيف نفهمها؟ دار ناشري للنشر الالكتروني.
- [13] قانون الطفل الفلسطيني رقم (7) لسنة 2004 المعدل، صادر عن المجلس التشريعي الفلسطيني.
- [14] هيئة تطوير مهنة التعليم، وزارة التربية والتعليم العالي. (2017). المعايير المهنية لمعلمة رياض الأطفال. فلسطين: شركة مؤسسة الأيام.
- [15] عثمان، خالد. (2017). العقد العربي للمعاقين. جامعة الملك عبد العزيز، كلية المعلمين بمحافظة جدة، السعودية.
- [16] شاهين، عوني. (2008). الأطفال ذوي متلازمة داون مرشد الآباء والمعلمين. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [17] عساف، محمود. 2014. تقويم برامج رياض الأطفال بمحافظة غزة في ضوء حقوقهم الشرعية من وجهة نظر مدراءها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 2 (5)، 349-380.
- [18] بني عمر، ختام (2013) درجة مراعاة قصص المناهج الوطني التفاعلي المطور لرياض الأطفال في الأردن للخصائص المميزة لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر معلمات الرياض في محافظة جرش. مجلة الثقافة والتنمية. 13 (66)، 1-34.
- [20] البسطامي، سلام. (2013). مستوى إدارة استراتيجيات التكيف لدى آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأمهاتهم في محافظة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
- [21] شقير، زينب. (2006). اضطرابات اللغة والتواصل. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- [22] الزارع، نايف. (2006). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- [23] سليجمان ودارلنج. (2001). إعداد الأسرة والطفل لمواجهة الإعاقة. (إيمان الكاشف، مترجم). القاهرة: دار قباء للنشر.
- [24] وزارة التنمية الاجتماعية (2019). <http://www.mosa.pna.ps/ar/node/1160>
- [26] القرشي، أميرة 2005 متطلبات الدمج الشامل للأطفال المعوقين سمياً في مدارس وفصول التعليم العام، المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر. جامعة حلوان- مصر.
- [27] الخطيب، جمال، والحديدي، منى. (2012). مدخل إلى التربية الخاصة. عمان: دار الفكر.

الموسيقى والرسم والذي من شأنه تفريغ الطاقة واكتشاف شخصية الطفل أو ما يعانيه من اضطرابات أو أحداث يومية مزعجة.

وقد لاحظت الباحثتان على الرغم من استخدام المعلمات لهذه الاستراتيجيات إلا أنه لم يكن توجهها بشكل رئيسي لأطفال متلازمة داون، وإنما تقدم لجميع الأطفال، حيث لم تكن مبنية اعتماداً على خطة تعليمية خاصة لكل طفل وعلى وجه الخصوص طفل متلازمة داون، وكانت تقدم بهدف الترفيه والتسلية.

#### 8. التوصيات

- 1- عقد دورات تدريبية للمعلمات في مجال الإعاقة الذهنية بواسطة خبراء متخصصين بشكل مستمر وبشكل سنوي من قبل وزارة التربية والتعليم، لإكساب المعلمات المهارات اللازمة للتعامل مع فئة متلازمة داون داخل نظام الدمج الشامل، وفهم خصائص هذه الفئة، للمشاركة في تحديد وتطبيق البرامج الملائمة للتعامل معهم.
- 2- إنشاء مناهج رياض أطفال موحد، وهذا من شأنه تسهيل إعداد خطط تربوية فردية تراعي فئة الأشخاص من ذوي الإعاقات الذهنية.
- 3- توصي الباحثين بتطبيق أبحاث جديدة تقوم على استخدام استراتيجيات التعلم النشط لفئة متلازمة داون والذي من شأنه أن يغني العملية التربوية.
- 4- التركيز في مقررات الجامعة خصوصاً كلية التربية وخاصة قسم رياض الأطفال، على تأهيل المعلمات بكيفية التعامل مع فئة متلازمة داون داخل نظام الدمج لهذه الفئة، مع تعزيز مفهوم الدمج وتبني مواقف إيجابية تجاه هذه الفئة
- 5- تضمين موضوعات في مناهج التعليم العام تتعلق بأطفال متلازمة داون، من أجل زيادة معرفة وتقبل الطلاب العاديين لهم.

#### المراجع

##### أ. المراجع العربية

- [1] الفوزان، سارة (2016) اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو الدمج الشامل لأطفال متلازمة داون بمحافظة الإحساء. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 3 (12).
- [2] اتفاقية الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل (1989). <https://www.ohchr.org/ar/professionalinterest/pages/crc.aspx>
- [3] النقيب، إيمان (2012) دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مؤسسات رياض الأطفال: رؤية فلسفية. مجلة الطفولة والتربية-جامعة الاسكندرية. 4 (11).
- [4] يحيى، خولة، وعبيد، ماجدة. (2007). أنشطة للأطفال العاديين ولذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [5] العطار، محمد (2015) دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية (تصور مقترح). مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية. (2).
- [6] السباعي، ملك (2014) اتجاهات أولياء أمور ومعلمات رياض الأطفال نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في رياض الأطفال. مجلة جامعة البعث. 36 (4)، 195-224.

## خبرات معلمات رياض الأطفال في تعليم أطفال متلازمة داون في فلسطين (محافظة نابلس - دراسة حالة) البسطامي وصليح

التدخل المبكر. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي، البحرين.

[41] جعفر، غادة. (2003). الصعوبات المرتبطة بدمج الطلبة ذوي

الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان.

### ب. المراجع الأجنبية

[19] AAIDD (2011). American Association on Intellectual and Developmental Disabilities.

[25] Farrell, M. (2010). Debating Special Education. London: Routledge.

[36] Duranovic, M., Klasnic, I. & Opic, V. (2017). A Child with Down syndrome - Challenge for families, kindergarten and schools. New Trends and Issues Proceedings on Humanities and Social Sciences. [Online]. 05, pp 32-41.

[37] Karaaslan, O., Diken, I. & Mahoney, G. (2013). A Randomized Control Study of Responsive Teaching with Young Turkish Children and Their Mothers. Topics in early childhood special education. 33 (1), 18-27.

[38] Steele, A., Scerif, G., Cornish, K. & Karmiloff-smith, A. (2013). Learning to read in Williams syndrome and Down syndrome: syndrome-specific precursors and development trajectories. Journal of child Psychology and Psychiatry. 54 (7), 62-754.

[42] Pivik, J., McComas, J. & Laflamme, M. (2002). Barriers and facilitators to inclusive education as reported by students with physical disabilities and their parents .

[28] القريطي، عبد اللطيف (2010) دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام-دواعيه وفوائده ومتطلباته وأشكاله. مجلة الإرشاد النفسي.(27).

[29] محمد، أشرف (2017) برنامج تثقيفي غذائي صحي وأثره على تحسين الوعي الغذائي لذوي الإعاقة الذهنية. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية.

[30] علي، عبد الحميد (2006) الكفاءة الاجتماعية والقلق لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً في مدارس الفكرية وأقرانهم في الفصول الملحقة بالمدارس العادية. مجلة الإرشاد النفسي. (20)، 161-212.

[31] الروسان، فاروق. (2013). قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

[32] عبد السلام، زروال (2015) حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في إطار اتفاقية الأمم المتحدة. مجلة جيل حقوق الإنسان- مركز جيل البحث العلمي. 6 (7)، 155-170.

[33] يحيى، خولة. (2005). البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار السيرة للنشر والتوزيع.

[34] الخفش، سهام. (2018). الخدمات المساندة في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[35] الخفاف، إيمان. (2013). السلوك الإثاري لدى معلمات رياض الأطفال. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (42)، 267-237.

[39] العجمي، محمد. (2009). الدمج بين الأطفال ذوي متلازمة داون والأطفال العاديين وأثره على ذكائهم اللغوي والاجتماعي في مدارس التعليم العام بدولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة. 132، 66-98.

[40] الشمري، حمد. (2007). الفروق في السلوك العدواني والمهارات الاجتماعية لدى أطفال متلازمة داون طبقاً لفترة الالتحاق ببرنامج

# EXPERIENCES OF KINDERGARTEN TEACHERS IN TEACHING CHILDREN WITH DOWN SYNDROME IN PALESTINE (NABLUS GOVERNORATE - CASE STUDY)

SALAM RADI ALBUSTAMI YAMAN MUAID SULAYEH  
Al-Najah University, Palestine

---

**ABSTRACT\_** *This study aimed to identify the experiences of kindergarten teachers in teaching children with Down syndrome, in terms of the challenges they face in the educational process, and the strategies they use to teach these children. The study followed a qualitative approach –case study-, where four kindergarten teachers were interviewed in Nablus. The study results showed that there were major challenges facing teachers in kindergartens when teaching a child with Down syndrome due to a number of reasons, including lack of experience in dealing with children with Down syndrome, and poor communication with their parents. This is in addition to using modern strategies in kindergarten classes. However, these were used for entertainment. The study recommended: holding training courses for all workers in the field of kindergartens on how to deal Down syndrome children, and standardize the kindergarten curriculum, thus facilitating the preparation of individual educational plans which take into account their special needs.*

**KEYWORDS:** *Kindergarten, Kindergarten teachers, Down's syndrome.*